الأربعاء ٢٨ / آب /٢٠٢٤

واشنطن بوست: كيف تراجعت إسرائيل وحزب الله عن "شفا الحرب الشاملة"؛ الجزيرة: عملية الأربعين.. خيبة أمل كبرى رغم النجاح العملياتي؛ وول ستريت جورنال: بعد رد حزب الله كل الأنظار تتجه نحو إيران! حريت: سورية وتركيا قد تجريان محادثات على مستوى الاستخبارات! بلومبرغ: الاقتصاد الإسرائيلي يتضرر بعد تعثر إقرار الميزانية بسبب الحرب! حركة يهودية تصدر فتوى تحرّم زيارات اليهود للحرم القدسي الشريف! الإعلام الإسرائيلي يكشف الحصيلة الثقيلة لخسائر الجيش في غزة؛ لوفيغارو: الإسرائيليون في مواجهة معضلة إستراتيجية كبرى تخنقهم ببطء! كيف ستنتقم روسيا من كييف؟ كيف ستوفق بريطانيا بين نقص العمالة الصحية وقيود الهجرة؟ الشرق الأوسط: الأزمة السياسية في فرنسا تتفاقم؛ واليسار المتشدّد يدعو للنزول إلى الشارع... الخليج: فرنسا المُعلّقة تنتظر حكومة! باحث بريطاني: هل تنجح هذه الدول في الابتعاد عن هيمنة القوى الكبرى..؟!!

الموضوع الرئيس: واشنطن بوست: كيف تراجعت إسرائيل وحزب الله عن "شفا الحرب الشاملة"... الجزيرة: عملية الأربعين.. خيبة أمل كبرى رغم النجاح العملياتي... وول ستريت جورنال: بعد رد حزب الله كل الأنظار تتجه نحو إيران..؟!!

قال رئيس هيئة الأركان المشتركة الأمريكية تشارلز براون، إن المخاطر على المدى القريب لاتساع رقعة الحرب في الشرق الأوسط انحسرت إلى حد ما بعد هجوم حزب الله.

وقال محللون لصحيفة **واشنطن بوست** إن **تبادل إطلاق النار على الحدود الإسرائيلية اللبنانية، كان بمثابة حفظ ماء وجه للجانبين، مما يسمح بالتراجع عن حافة صراع أوسع بين إسرائيل وحزب الله.** رغم أن الطرفين يتبادلان القصف يوميا منذ أكثر من عشرة أشهر، **إلا أن منسوب التوتر ارتفع مؤخرا بعد اغتيال فؤاد شكر وإسماعيل هنية. وصباح الأحد، أعلنت إسرائيل إحباط "جزء كبير من هجوم" شنه حزب الله على أراضيها، مشيرة الى أنها نفذت ضربات استباقية، فيما أكد الحزب أنه استهدف بشكل أساسي قاعدة للاستخبارات العسكرية قرب تل أبيب، ردا على اغتيال شكر.**

ولم يتحدث الجيش الإسرائيلي عن وقوع إصابات في الهجوم، مشيرا إلى "أضرار بسيطة للغاية" ومقتل جندي نتيجة صاروخ اعتراضي إسرائيلي. وبعد انتهاء التصعيد الذي استمر بضع ساعات، عاد تبادل إطلاق النار بين إسرائيل وحزب الله الى مستواه اليومي المعتاد. وقال **دبلوماسي كبير من الشرق الأوسط** مطلع على المناقشات الإقليمية لصحيفة **واشنطن بوست**: **"كلاهما (حزب الله وإسرائيل) مسرور بالنتائج، وهو ما يجعل الانزلاق إلى حرب شاملة أقل احتمالا".**

وقال هاريسون مان، المحلل السابق لشؤون الشرق الأوسط في وكالة استخبارات الدفاع: "إذا كان هذا هو رد حزب الله بالكامل، فهو أحدث دليل على أن الجماعة اللبنانية ستسعى إلى تجنب التصعيد مع إسرائيل بأي ثمن". ومن جانبه، قال مسؤول إسرائيلي: "إن هذا أمر مشترك بين حزب الله وإسرائيل.. إنهما سعيدان. فهما يستطيعان أن يقولا إنهما هاجما ويزعمان أنهما ضربا مواقع عسكرية رئيسية، ويمكن لإسرائيل أن تقول إنها منعت هجوما أكبر وحمت المدنيين".

وأوضح الدبلوماسي أن نتنياهو، كان بحاجة إلى طمأنة الناخبين بأنه **"متناغم مع الوضع في الشمال"**، في حين **احتاج حزب الله إلى "عرض علني للانتقام" لاغتيال فؤاد شكر. وقال مصدر لبناني مقرب من حزب الله** إن **الحزب سيواصل تقييم نتائج الهجوم لكنه مستعد للعودة إلى دوره كـ"جبهة دعم"**، ومواصلة الضغط على إسرائيل في الشمال طالما استمرت في الحرب مع حماس في قطاع غزة، حسبما أشارت **واشنطن بوست**.

وقال **أحد المقربين من حزب الله: "لقد عدنا إلى العمليات الروتينية التي بدأت في الثامن من تشرين الأول"**، في إشارة إلى الدفعة الأولى من الصواريخ التي أطلقتها الجماعة المسلحة في اليوم التالي لهجوم حماس على إسرائيل.

ووفقا للمسؤول الإسرائيلي، فإن الانتظار لمدة ثلاثة أسابيع لضربات حزب الله المتوقعة، والذي تسبب في تصاعد القلق بين المدنيين على جانبي الحدود، سمح لإسرائيل بـ"الاستعداد بشكل أفضل". وأتيحت للجيش الإسرائيلي "فرصة لاختبار سيناريوهات هجوم متعددة وجمع معلومات استخباراتية كافية لتكون على دراية بالإطلاق الوشيك، صباح الأحد". وقال المحللون للواشنطن بوست، **إن خطر اندلاع حرب إقليمية أوسع نطاقا قد تم تأجيله فقط، ولم يتم تجنبه، وسيظل معتمدا إلى حد كبير على تقدم محادثات وقف إطلاق النار في غزة..!!!**

ولفت سعيد زياد (باحث في الشؤون السياسية والاستراتيجية) في تحليل مطوّل في موقع **الجزيرة، إلى أنّ حزب الله** شنّ "عمليّة الأربعين" الانتقامية ضد الكيان الصهيوني، بعد ٢٧ يومًا كاملة من اغتيال القائد العسكري الأعلى رتبةً في الحزب (فؤاد شُكر)، **عاش خلالها الكيان حالة انتظاريّة ذات تأثيرات سلبية عليه فاقت أثر العملية نفسها؛** ورغم تحقيق حزب الله نجاحًا عملياتيًا ملموسًا على

عدّة صعد؛ **فإن أثر العملية وحجمها لم يكن متناسبًا مع حجم الجريمة الإسرائيلية باغتيال شكر، وسط معركة مستمرة منذ ٨ تشرين الأول، إضافة إلى سياقها المرتبط بحرب الإبادة في قطاع غزّة، وارتباطها بمجريات العملية التفاوضية القاسية التي تقودها المقاومة الفلسطينية، مما أرخى بظلال سلبية على جبهة غزة، سواء على مستوى أمد المعركة وزخمها الدامي، أو مسار المفاوضات، ومن المرجّح أن يطال الأثر السلبي قواعد الاشتباك وموازين الردع في المعركة برمّتها.**

نجاح عسكري: فقد استهدفت العملية قاعدة غليلوت العسكرية في ضواحي تل أبيب بعدد غير معروف من المسيّرات كهجوم رئيسي، وكانت مصحوبة ٣٤٠ صاروخ كاتيوشا كهجوم ثانوي استهدف إغراق منظومات الدفاع الجوي المعادية؛ لإتاحة المجال لعبور المسيّرات. **وقد مثّلت العملية نجاحًا عسكريًا واستخباراتيًا لحزب الله، خاصة في ظل التيقظ الإسرائيلي عالي المستوى، وذلك على ثلاثة أصعدة:**

أولًا، العمى الاستخباري، حيث كشفت العملية عن حالة من العمى الاستخباري للمحتلّ، رغم قدراته الاستخبارية العالية، ويده الطولى في العمل الأمني، سواء كان ذلك على صعيد تقدير حجم ضربة حزب الله، أو الهدف المنشود استهدافه، أو توقيتها، أو حتى القدرة على الكشف الدقيق عن حركة المقاتلين، وأماكن تذخير إطلاق الصواريخ والمسيرات؛

ثانيًا، سلب القدرة على الإنذار المبكر، فأن تعبر عشرات المسيرات، وتتجاوز كافة الدفاعات الجوية، وأن تصل إلى عمق الكيان، وتقصف ضواحي تل أبيب في ظل استنفار لم يسبق له مثيل في الجبهة الشمالية، لهو سلب كبير لقدرة المحتلّ على الإنذار المبكر، مع الأخذ بعين الاعتبار أن القاعدة المستهدفة تتبع لجهاز الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية "أمان"، والتي تسند لها مهمة الإنذار المبكر، كأمّ المهام المسندة إليها؛

فشل الضربة الاستباقية: ورغم أن إسرائيل علمت بتحرك مقاتلي حزب الله، وظنّت أنها استوثقت من قدرتها على إجهاض أي عمل عسكري عدائي، ورغم التجهيز عالي المستوى لقدراتها النارية وسلاح الجو، وتحريك مائة طائرة مقاتلة خلال أقل من ساعة، **فإنها لم تستطع إجهاض العملية، ولا تحييد المقاتلين، ولا الحد من قدرة حزب الله على تحقيق هدفه من العملية، وتبين بعدما انجلى الغبار، أن المواقع المستهدفة ومرابض الصواريخ، لم تكن كما ظن المحتل، بل كانت أمرًا آخر لا قيمة إستراتيجية له. وتمثل المأزق الأكبر بالنسبة للكيان في اضطراره للكذب لتقديم سردية نصر مقنعة لجمهوره وحلفائه، عبر تضخيم مبالغ فيه ومثير للسخرية** – حتى من جمهوره الداخلي – **لإنجازات ضربته الاستباقية، والتي تبيّن بعدها بساعات أنها ليست سوى كذبة أراد الكيان تسويقها لصناعة صورة نصر زائفة.**

أيضًا، كرّست هذه الجولة القصيرة ومنخفضة الوتيرة، صورة التبعية للكيان، وعدم قدرته على الدفاع عن نفسه، وأعادت طرح سؤال سيادة إسرائيل واستقلالها، وقدر احتياجها إلى حشد كل هذا القدر الهائل من القوة الأميركية والغربية لحمايتها عند كل تهديد عليها، مهما بلغ حجمه – حتى وإن لم يكن تهديدًا وجوديًا -، كونها دولة صغيرة ضعيفة عاجزة عن الدفاع عن نفسها.

أما على صعيد الأثر السلبي وخيبة الأمل لهذه العملية، فقد تمثلت في مسارين أساسيين، هما:

أولًا: مسار المفاوضات: فمع انسداد الأفق السياسي للحرب، ووصولها مرحلة خطيرة من المراوحة في المكان، والاعتياد القاتل على الإبادة المستمرة، والتماهي منقطع النظير على المستوى الإقليمي والدولي مع كافة الانتهاكات التي تجري، ومع انخفاض وتيرة الضغوط على نتنياهو للوصول إلى صفقة، **تمثلت الفرصة الذهبية لإحداث تحول جوهري في مسار الحرب، في تعزيز موقف المقاومة التفاوضي عبر تشكيل ضغط عسكري إقليمي حقيقي على الكيان، من خلال تصعيد وتيرة الاشتباك مؤقتًا، واستخدام قدر مكثف ومدروس من القوة لإنهاء الحرب، أو التلويح بالقوة بشكل صحيح عبر استخدام جزء منها، بالتوازي مع جولات التفاوض المكوكية التي تجري بين القاهرة والدوحة؛ كان المأمول أن يمثل رد حزب الله بداية لمرحلة جديدة من الاشتباك في جبهة الشمال، تنتهي بها مرحلة الإسناد – ولو مؤقتا – وتتحول فيها الجبهة من ساحة اشتباك تكتيكي إلى ساحة اشتباك إستراتيجي لعدة أيام؛ إذ إن من شأن ذلك تقويض موقف المحتل العملياتي، وبالتالي السياسي، عبر استهداف مراكز المدن، وتوسيع دائرة النار، وإدخال عدة مئات ألوف آخرين من المستوطنين في دائرة النزوح والغضب والحنق، والشك في حلم أرض الميعاد.**

ولكن جاءت نتائج العملية – وما أعقبها من تأكيد الأمين العام لحزب الله، بأن هذا هو الرد على اغتيال فؤاد شُكر، ويمكن أن يعود الناس في لبنان لممارسة حياتهم بشكل طبيعي- باردة ضعيفة. بل مثّلت خيبة أمل كبيرة عند المقاومة وجمهورها، ولم تمنح المقاومة أي رصيد إضافي إيجابي في خضم موقفها التفاوضي الصعب، بل ربما أضعفت موقفها التفاوضي، كونها أفقدتها ورقة تلويح حزب الله بالقوة التي امتلكتها طيلة ٢٧ يومًا.

وأضاف الباحث أنه بعد فقدان المقاومة ورقة القوة هذه، من المرجّح أن ينخفض زخم الجولات التفاوضية، ويزداد التعنّت الإسرائيلي أكثر، وهنا تصبح الحاجة لردّ إيراني على اغتيال إسماعيل هنية أمرًا أكثر إلحاحًا، بل عاجلًا، ويتطلب شكلًا أكثر قوة من عملية حزب الله، وإلا فستكون جبهة غزة أمام انسداد أفق حقيقي للوصول لنهايةٍ لهذه الحرب.

ثانيًا: ميزان الردع وقواعد الاشتباك: فقد كشفت العملية – بالإضافة إلى طريقة إدارة مشهد المعركة برمّته – عن خلل كبير في طريقة المناورة لحزب الله، وإدارة الحرب مع المحتل، وبيّنت القدر الهائل

من الأغلال التي يقيّد بها حزب الله مساحات المناورة والاشتباك لديه، مما أتاح المجال واسعًا أمام المحتل لتبني إستراتيجية هجومية عنيفة وعدائية، وجعلته يذهب معه لوثبات كبيرة، من اغتيال الشيخ صالح العاروري في قلب الضاحية الجنوبية، إلى اغتيال ثلاثة من كبار قادته العسكريين في جنوب لبنان (الحاج جواد، وأبو طالب، وأبو نعمة) وانتهاء بفؤاد شُكر.

ويمكن القول إن هذه العملية لم تكرّس ميزان الردع لصالح حزب الله وإيران، وإنما كرّست ميزان الردع لصالح المحتل، بل إن ضعف الرد على اغتيال قادة الحزب الثلاثة في وقت سابق، وعدم الرد على اغتيال العاروري في قلب الضاحية – باعتباره عدم خرق لقواعد الاشتباك -، هما اللذان دفعا المحتل للذهاب إلى ضربات أكثر جرأة وعدائية.

لم تكن العملية على قدر الشخصية التي اغتالتها إسرائيل، ولم يأتِ الردّ موازيًا لقواعد الاشتباك التي خرقها الكيان، من استهداف للضاحية، إلى استهداف لمدنيين، بل جاءت أقل بكثير من مستوى الخشية التي عاشها الكيان منذ ليلة الاغتيال، وكشفت العملية أن إسرائيل والإدارة الأميركية كانتا تخشيان حزب الله، وردّه المرتقب، أكثر بكثير مما قدّر حزب الله لنفسه، الأمر الذي من شأنه تشجيع المحتل على وثبة أكبر، وكسر جديد لقواعد الاشتباك، ربما تطال رأسًا أكبر من رأس فؤاد شُكر. وختم الباحث بالقول: لم يقرأ حزب الله هذا الحشد على أنه أداة لاحتواء للتصعيد لا لتوسعته، وأن الحرب الإقليمية ما زالت بعيدة، وأن كوابحها كثيرة، وأن المحدد الأميركي الإستراتيجي يقضي بأنّ الحرب الإقليمية خط أحمر؛ **بل قرأه على أنه تهديد وجودي له، فاختار تنفيذ نوعية من الضربات التي يمكن ابتلاعها، فجاء الردّ على شكل عملية حسّنت وضعية الاحتلال الإقليمية تكتيكيًا؛ وعزّزت جزئيًا من قدرة نتنياهو وموقفه التفاوضي..!!!!**

من جهتها، قالت صحيفة **وول ستريت جورنال** إن حزب الله أعلن أنه انتقم من إسرائيل لمقتل قائده العسكري البارز فؤاد شكر في تموز الماضي، **لتتحول كل الأنظار نحو إيران التي قالت إنها سترد على إسرائيل "ردا مؤلما" انتقاما لاغتيال إسماعيل هنية في طهران.** وقالت إيران إن إسرائيل عانت من هزيمة على يد حزب الله مماثلة لهزيمتها عام ٢٠٠٦، وقال **مسؤول إيراني** إنه سيكون هناك **رد "دقيق ومحسوب"** على إسرائيل ولكن بلاده **"على عكس النظام الصهيوني لا تسعى لتصعيد التوتر رغم عدم خوفها منه".**

وتساءلت الصحيفة: هل ستستخدم إيران ضربة حزب الله التي أعلنت نجاحها كغطاء لتجنب المزيد من التصعيد، في انتظار البحث عن رد من شأنه أن يردع إسرائيل عن المزيد من الهجمات، مع تجنب إشعال حرب إقليمية. وقالت سنام فاكيل، من **مركز البحث البريطاني تشاتام هاوس،** إن إيران لديها شبكة من المليشيات المتحالفة معها في المنطقة، وإنه **"لا ينبغي أن يكون الافتراض دائما هو أن إيران**

ستتدخل أو أنها ستشارك فيما سيأتي بعد ذلك"، وقال مسؤول أمني إسرائيلي إنه **"من غير الواضح هل ستعتبر إيران هجوم حزب الله هذا جزءا من انتقامها"، فيما** قال **وزير دفاع الحوثيين** اللواء محمد العاطفي إنه يريد **"طمأنة الجميع بأن رد محور الجهاد والمقاومة على جرائم العدو الصهيوني قادم ولا مفر منه".**

وفي حين أشارت كل من إسرائيل وحزب الله إلى رغبتهما في خفض التصعيد ولم يكن هناك هجوم وشيك، يعتقد مسؤولو وزارة الدفاع الأميركية أن التهديد الذي تشكله إيران على إسرائيل لا يزال قائما، وقال **المتحدث باسم البنتاغون "نواصل تقييم وجود تهديد ونحن في وضع جيد لدعم إسرائيل وكذلك حماية قواتنا في حالة تعرضها للهجوم". وقال داني سيترينوفيتش،** الذي شغل **منصب رئيس فرع إيران في الجيش الإسرائيلي وهو الآن زميل في معهد دراسات الأمن القومي بتل أبيب،** إن **هجوم حزب الله قد يوفر وسيلة لإيران لخفض التصعيد، خاصة أن هنية لم يكن إيرانيا،** وأضاف **"لديهم القدرة على الرد بطريقة أقل حدة مما حاول حزب الله القيام به".**

أخبار عن سورية:

حرييت: سورية وتركيا قد تجريان محادثات على مستوى الاستخبارات..؟!!

نقلت صحيفة **حرييت** التركية، **عن مصادر،** أن **أنقرة ودمشق قد تجريان محادثات على مستوى وكالات الاستخبارات في المستقبل القريب، دون شروط مسبقة.** وقالت الصحيفة تحت عنوان: **ضوء أخضر من بشار الأسد للاجتماع: الانسحاب العسكري التركي ليس شرطا أساسيا، إن** ردا إيجابيا من الرئيس الأسد قد ورد باحتمال إطلاق مفاوضات تطبيع رفيعة المستوى بين أنقرة ودمشق، في ظل ما قاله الأسد بأن **"سحب تركيا لقواتها العسكرية من سورية ليس شرطا أساسيا لبدء المحادثات". يأتي ذلك في وقت تزداد فيه إشارات التطبيع بين البلدين، والتي اكتسبت زخما مؤخرا بفضل جهود الوساطة الروسية، وكذلك في ظل التصريحات الإيجابية التي أدلى بها كبار المسؤولين الأتراك، بما في ذلك تصريحات أردوغان، وهو ما أدى إلى الرد المعتدل من الجبهة السورية. وأضافت روسيا اليوم، لكن الأسد،** في ذات الوقت، أدرج في خطابه أمام البرلمان السوري قبل بضعة أيام **أن جهود الوساطة الأخيرة التي قامت بها روسيا وإيران والعراق لم تسفر عن "أي تقدم ملموس في المبادرات".** وتابع الرئيس السوري أن **هناك حاجة إلى "التراجع عن السياسات التي أدت إلى الوضع الراهن، وهي ليست شروطا، وإنما هي متطلبات من أجل نجاح العملية".**

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

بلومبرغ: الاقتصاد الإسرائيلي يتضرر بعد تعثر إقرار الميزانية بسبب الحرب..؟!!

ذكرت وكالة **بلومبرغ** أن الاقتصاد الإسرائيلي تضرر بعد تعثر إقرار الميزانية بسبب الحرب المستمرة في غزة منذ نحو ١١ شهرا. **ووفقا للوكالة**، أوقفت إدارة نتنياهو، المناقشات حول **ميزانية العام المقبل، والتي قد تكون الأكثر تحديا وأهمية منذ عقود**، مشيرة إلى أنه رغم تأكيد نتنياهو ووزير المالية بتسلئيل سموتريتش، **أنه سيكون هناك إطار مالي لموازنة عام ٢٠٢٥، إلا أنهما لم يقدما أي تفسيرات حول التأخير في صياغة هذا الإطار.**

ويثير هذا الغموض قلق الأسواق والمستثمرين بشأن إمكانية صياغة الإطار، بالتزامن مع تفاقم العجز في الميزانية وارتفاع الديون بسبب الحرب. وعادة ما يبدأ وضع الميزانية في هذا الوقت من العام بالأحوال العادية. **وكرر كبار الموظفين في البنك المركزي ووزارة المالية التحذير نفسه الذي أطلقته وكالات التصنيف الائتماني وقادة الأعمال من أن وقف مناقشة الميزانية سينعكس سلبا على الاقتصاد الإسرائيلي، ويزيد من المخاطر.**

وقد نما الناتج المحلي الإجمالي بنسبة ٢% فقط في العام الماضي، وهو ما يقرب من نصف المعدل الذي توقعته وزارة المالية قبل اندلاع الحرب، **ويتوقع بنك جي بي مورغان تشيس أن ينمو بنسبة ١.٤% فقط هذا العام بعد خفض توقعاته مرتين خلال الأسبوعين الماضيين! وحسب الوكالة، يزداد القلق من وضع الاقتصاد الإسرائيلي وإدارة الحكومة للشؤون المالية، بالإضافة إلى مخاطر تصاعد الصراع، وهو ما يلقي بظلاله على أسواق المال. وقبل أيام، خفضت وكالة فيتش التصنيف الائتماني لإسرائيل من "A+" إلى "A"، مشيرة إلى تفاقم المخاطر الجيوسياسية مع استمرار الحرب في غزة.**

وقد أنفقت إسرائيل ٨٨ مليار شيكل (نحو ٢٤ مليار دولار) على الحرب حتى الآن، وهو ما يقرب من ٥٪ من الناتج المحلي الإجمالي، **وجمعت أكثر من ١٩٠ مليار شيكل حتى تموز للمساعدة في تمويل الجيش وسد العجز المالي. وإذا استمر هذا النمط، فإن الاقتراض لهذا العام سيحطم الرقم القياسي الذي سجل خلال جائحة كورونا عام ٢٠٢٠. ووفق بلومبرغ،** ارتفع العجز إلى ٨.١٪ من الناتج المحلي الإجمالي في الأشهر الاثني عشر حتى تموز. **وتتوقع وزارة المالية والبنك المركزي أن يكون حوالي ٦.٦٪ لهذا العام ككل، على افتراض أن الصراع مع حزب الله وإيران لم يتفاقم.**

حركة يهودية تصدر فتوى تحرّم زيارات اليهود للحرم القدسي الشريف..؟!!

ذكرت **القدس العربي**، أنه في أعقاب تصاعد انتهاكات وزراء الاحتلال لحرمة الأقصى، نشرت **صحيفة عبرية ناطقة بلسان اليهود الغربيين الأورثوذوكس (الحريديم) فتوى جديدة باللغتين العربية والعبرية تحرّم زيارة اليهود للحرم القدسي الشريف.** ففي صفحتها الأولى، وفي مكان بارز نشرت صحيفة **ياتيد نئمان** الناطقة بلسان حركة **"يهودت هتوراة"** (الحريديم الغربيين)، أمس، **فتوى**

لحاخامات الحركة، تأتي على خلفية دعوة وزير الأمن الداخلي إيتمار بن غفير لصلاة اليهود في الأقصى، وبناء كنيس في الحرم. وجاء فيها: "يمنع منعاً باتاً صعود اليهود لـ "جبل الهيكل" (باحة الأقصى). هذا هو رأي وفتوى كل رجال الفقه والإفتاء اليهود على مرّ العصور، وهذا الرأي لم يتغيّر، ولا يزال ساري المفعول حتى الآن". وبجانب هذا العنوان، نشرت الصحيفة العبرية صورة الوزير المدان بالإرهاب بن غفير تحت عنوان "مشعل النيران".

إلى ذلك، **أظهرَ رسم كاريكاتير** نشرته صحيفة **يديعوت أحرونوت**، أمس، **بن غفير يطلّ من شرفة بيت ويسكب جرة بنزين على نار مشتعلة**، وهو يقول: **"إن أردتم.. هذه ليست أسطورة"**، وهذه إشارة لتصريحاته الاستفزازية التي يطرح فيها فكرة بناء كنيس. **والرسّام هنا يتكاتب مع مقولة تاريخية لمؤسس الصهيونية ثيودور هرتزل، الموجود في ذاكرة الإسرائيليين الجمعية، وهو يطل من شرفة بيت بعيون متأملة، وهو يتحدث، قبل قرن ونصف القرن، عن فكرة إنشاء دولة يهودية في فلسطين: "إن أردتم هذه ليست أسطورة".**

الإعلام الإسرائيلي يكشف الحصيلة الثقيلة لخسائر الجيش في غزة... لوفيغارو: الإسرائيليون في مواجهة معضلة إستراتيجية كبرى تخنقهم ببطء..؟!!

ركز الإعلام الإسرائيلي على حصيلة الخسائر التي يتكبدها الجيش في قطاع غزة، جراء العمليات المتصاعدة للمقاومة الفلسطينية في مختلف مناطق القطاع. كما تطرق لمسألة المفاوضات والتصعيد في الجبهة الشمالية. **وأكد** مراسل الشؤون السياسية في **القناة ١٣**، ألموغ بوكير، أن ٧ جنود قتلوا في المعارك في قطاع غزة خلال الأيام الأربعة الماضية، ٤ منهم قتلوا بانفجار عبوات ناسفة. وذكرت **قناة كان ١١** أن عدد الجنود الذين قتلوا في قطاع غزة خلال الأسابيع الماضية تجاوز عدد الجنود والمجندات الذين قتلوا في ٧ تشرين الأول، وفي الأيام التي سبقت العملية البرية.

وكشفت القناة الإسرائيلية أنه في الأسابيع الثلاثة من الحرب قتل ٣٢٦ جنديا، ومنذ بداية العملية البرية في ٢٧ تشرين الأول قتل في قطاع غزة وحده ٣٣٧ جنديا، وخسر الجيش في هذه الحرب ١٥ ضابطا رفيعا من القوات النظامية والاحتياط، ٥ منهم برتبة عقيد، و١٠ برتبة مقدم. **وتكبد لواء غولاني أكبر عدد من القتلى،** حيث خسر ٨٣ مقاتلا منذ بداية الحرب، وقالت **قناة كان ١١** إن القتلى لم يسقطوا فقط في قطاع غزة، فمنذ ٧ تشرين الأول قتل ٢١ جنديا في المعارك مع حزب الله في الجبهة الشمالية، و٧ قتلوا في الضفة الغربية.

من جهة أخرى، **أجمع محللون أمنيون وسياسيون إسرائيليون** - في تصريحات لقنواتهم الإخبارية- **على أن الجيش الإسرائيلي غير مستعد لخوض حرب في الجبهة الشمالية قبل إنهاء الحرب في قطاع غزة.** وقال نوعام تيبون، **قائد الفيلق الشمالي سابقا، للقناة ١٣** إن الجيش الإسرائيلي لا يستطيع القتال

على جبهتين، **وأضاف: "يجب إنهاء الجبهة الجنوبية والتوصل إلى صفقة مخطوفين"، في إشارة منه إلى الاتفاق مع المقاومة الفلسطينية في غزة لإطلاق سراح المحتجزين وإنهاء الحرب في غزة.**

من جهته، شدد ألون بن دافيد، محلل الشؤون العسكرية في قناة ١٣، على مسألة الصفقة، **وقال: "إذا تجاوزنا الخلافات في مفاوضات القاهرة وأبرمنا صفقة مع حماس، بالنسبة لحزب الله يمكن إنهاء الحرب". أما يسرائيل زيف، رئيس شعبة العمليات في الجيش الإسرائيلي سابقا، فتحدث عن غياب الإستراتيجية والقرار لدى الحكومة**، حيث صرح: **"كان يمكن اتخاذ القرار الأكثر أهمية حاليا في القاهرة لاستعادة المخطوفين وإنهاء الحرب في غزة، ونقل قوات الجيش إلى الشمال من أجل الحسم هناك.. ولسنا في هذا الموضوع".** وفي السياق نفسه، **قال تامير هايمان رئيس معهد أبحاث الأمن القومي في جامعة تل أبيب "هناك صفقة يمكن إبرامها وقد تعيد المخطوفين إلى بيوتهم، وحينها يتم تكريس كل الجهد في الشمال"..!!**

وتحت عنوان: المعضلة الاستراتيجية الإسرائيلية الكبرى، قال الكاتب بصحيفة لوفيغارو الفرنسية رينو جيرار، إنه بين الملل أو التعب الذي تولده حرب لا نهاية لها، سيتعين على نتنياهو أن يستجيب لانتظارات شعب بلاده على المدى الطويل. وأضاف: في نهاية الأسبوع الأخير من أب ٢٠٢٤، تمكنت إسرائيل مرة أخرى من إظهار قوتها لجيرانها وأعدائها وأصدقائها على حد سواء.. قوتها التكنولوجية والعسكرية، مع تدمير منصات الإطلاق التابعة لحزب الله، قبل دقائق قليلة من استعداده لإطلاق صواريخه على حيفا وتل أبيب.. **وقوتها الدبلوماسية والسياسية، مع تأكيد ارتباطها الاستراتيجي بالولايات المتحدة.**

وتابع جيرار: إن هذا الارتباط تجسد في زيارة رئيس الأركان الأمريكي إلى تل أبيب هذا الأسبوع، وكذلك في رفض مؤتمر الحزب الديمقراطي إعطاء صوت للأقلية المؤيدة للفلسطينيين؛ **فهذا الارتباط الخاص جداً بين تل أبيب وواشنطن يرتبط بتاريخ الحزب الديمقراطي.... وهذا الرابط الخاص للغاية، يقدمه نتنياهو على أنه علاقة دولتين ديمقراطيتين تقاتلان معا من أجل قيم الحضارة الغربية. وتتجسد الحماية العسكرية الأمريكية لإسرائيل اليوم، في إيصال قنابل متطورة، وإرسال أساطيل بحرية رادعة إلى البحر الأبيض المتوسط عندما يثقل تهديدٌ خارجي كاهل إسرائيل. أما الحماية الاقتصادية**، فموجودة بالتبرعات الكبيرة والضمانة الأمريكية للقروض الإسرائيلية. **وتتم الحماية السياسية** على مستوى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، حيث استخدمت أمريكا حق النقض (الفيتو) ضد ٤٦ قرارا يدين صديقتها الإسرائيلية.

واعتبر جيرار أنه بفضل قوة جيشها، وارتباطها بأمريكا، فليس لدى إسرائيل اليوم ما تخشاه من الخارج. ولم تظهر إيران حتى أنها قادرة على حماية إسماعيل هنية، في مواجهة تصرفات الموساد.

فالتهديد الذي يواجه إسرائيل هو بالأحرى داخلي؛ إنه داخل حدود فلسطين الانتدابية التي يسيطر عليها الجيش الدفاع الإسرائيلي: يعيش سبعة ملايين يهودي وسبعة ملايين عربي، معظمهم من المسلمين. غالبية هؤلاء العرب، سواء كانوا صغارا أو متدينين جدا، يعتبرون أن إنشاء دولة يهودية في فلسطين هو جريمة تاريخية للاستعمار الغربي، ويقولون إنها ستنتهي بالزوال، كما اختفت مملكة الفرنجة في القدس بعد ١٩٢ عاما من الوجود.

وللتغلب على مشكلة القومية الفلسطينية، طوّر نتنياهو بمساعدة أصدقائه الأمريكيين في إدارة ترامب، الإستراتيجية الذكية للغاية لاتفاقيات أبراهام. كان الأمر يتعلق بإقامة علاقات دبلوماسية مع دول عربية مثل الإمارات والبحرين والمغرب والسودان، وبناء مجال للتعاون الأمني والاقتصادي والثقافي معهم؛ وكان زعيم الليكود على وشك الفوز برهانه، لأن ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، اتخذ قراراً مبدئياً في بداية عام ٢٠٢٣ بالانضمام إلى اتفاقيات أبراهام. لكن هجمات حماس في ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣، التي لم يتوقعها نتنياهو، وضعت هذه الاستراتيجية الجميلة برمتها على أرض الواقع.

وأضاف الكاتب: رداً على المذبحة ضد الكيبوتسات المتاخمة لغزة، وبهدف القضاء على الحركة الإسلامية الفلسطينية، شنّ الجيش الإسرائيلي حرباً عامة دمّرت ثلثي المنازل في قطاع غزة، وقتلت أكثر من ٤٠ ألف فلسطيني، معظمهم من النساء والأطفال. وبلغ السخط في المجتمعات العربية حدا جعل ولي العهد السعودي يتخلى عن مشروعه؛ وعلى المدى القصير، تبدو إسرائيل دولة سليمة، تتمتع باقتصاد مبتكر، وجيش قوي، وحلفاء أقوياء. لكنها تواجه على المدى الطويل معضلة استراتيجية كبرى. وينصحها حلفاؤها الغربيون بتسهيل إنشاء دولة فلسطينية على أراضي غزة والضفة الغربية التي احتلتها عام ١٩٦٧، والتي تعادل مساحة ٢٢% من فلسطين الانتدابية؛

ومن خلال عمليات تبادل صغيرة للأراضي في الجليل أو النقب، فمن السهل دمج ٨٠% من المستوطنين الإسرائيليين بالضفة الغربية في أراضي إسرائيل المعترف بها دولياً. الحلول موجودة؛ وقد تم التفاوض عليها بالفعل من قبل رئيسي الوزراء السابقين إيهود باراك وإيهود أولمرت. ويعتبرها الغربيون الطريق الوحيد الممكن نحو السلام في بلاد الشام. ويتابع الكاتب، لكن نتنياهو لا يصدق ذلك. ويقول جيرار إن الأخير عندما استقبله في تل أبيب في حزيران٢٠٢٤ ودافع عن خطة السلام الغربية، **أجاب رئيس الوزراء الإسرائيلي: "إذا سمحنا بإنشاء دولة فلسطينية، فهل يمكنك ضمان أنها لن تهاجم أبدا؟".**

واعتبر الكاتب أن الخطر الأعظم الذي يهدد بقاء إسرائيل على مدى قرون من الزمان هو أن أهل النخبة في إسرائيل سيتعبون ذات يوم من حالة الحرب الدائمة هذه، فيبدأون بالهجرة في الاتجاه المعاكس من الأراضي المقدسة إلى أوروبا والولايات المتحدة.

وكان من المشروع لنتنياهو أن يخاطب أمته ليشرح ضرباته الاستباقية ضد حزب الله، ويذكر أن إسرائيل لن تسمح أبدا بأن يخيفها أعداؤها. ولكن هذا على المدى القصير فقط. وإذا كان يريد أن يبقى في التاريخ، فلابد أن يقدم لشعبه ذات يوم حلا للمعضلة الاستراتيجية التي تخنقهم ببطء، ختم رينو جيرار.

أخبار ومواضيع متنوعـة:

كيف ستنتقم روسيا من كييف..؟!!

لفت تعليق في صحيفة موسكوفسكي كومسومولييتس الروسية، إلى قصف القوات الروسية غير المسبوق لأوكرانيا، حيث عاد الجيش الروسي، بعد توقف طويل، إلى شن هجمات مشتركة واسعة النطاق على أهداف عسكرية، وعلى منشآت الطاقة الأوكرانية؛ بدأت الهجمات في وقت متأخر من ليل ٢٦ آب ولم تتوقف إلا في وقت متأخر من الصباح. انطلقت الصواريخ والطائرات المسيرة إلى ١٥ منطقة في أوكرانيا. ووفقا للبيانات الأولية، تم تدمير حوالي ٦٠ هدفًا، من بينها محطات طاقة فرعية ودفاعات جوية للعدو، وحظائر الطائرات المقاتلة الأمريكية من طراز F-16.

ووفقا للخبير العسكري، رئيس مركز دراسة الصراعات العسكرية والسياسية، أندريه كلينتسيفيتش، فإن أوكرانيا ستواجه أوقاتا صعبة للغاية في المستقبل القريب. فضربة اليوم (أمس) ليست سوى الجزء الأول من الانتقام على اقتحام منطقة كورسك. وبحسبه، فقد تعرضت أوكرانيا لـ "هجمات على نطاق غير مسبوق". والهجمات سوف تتابع على شكل موجات.

"فهذه المرة تم التركيز على منشآت الطاقة الأوكرانية. لقد أجهزنا على نظام الطاقة الذي تم تجميعه على عجل في أوكرانيا، فقد بدأ ينقسم إلى جزر ويفقد كفاءته، وتُركت العديد من المناطق من دون كهرباء. وبطبيعة الحال، فإن المواطنين العاديين يلاحظون هذا أولا. ولكن الأهم أن نقص الكهرباء يعطل الخدمات اللوجستية والإنتاج العسكري. لا نعرف حتى الآن، ولكن ربما كانت هناك تأثيرات في محطات فرعية كبيرة بقدرة ٧٥٠ كيلوواط تأتيها الكهرباء من محطات الطاقة النووية. وكنا نمتنع عن مهاجمتها. وربما ضربناها الآن، وبالتالي فإن مسألة تجاوز هذا الشتاء تصبح حادة للغاية بالنسبة للحكومة الأوكرانية".

كيف ستوفق بريطانيا بين نقص العمالة الصحية وقيود الهجرة..؟!!

شهدت بريطانيا في الأيام الأخيرة أعمال شغب متصاعدة ضد المهاجرين، إثر حادث طعن بجنوب البلاد، ورأى العديد من المحللين أن خطاب حكومة المحافظين السابقة السياسي أسهم في إشعال الكراهية ضد المهاجرين. وشكل هذا الملف محور خطط كل الأحزاب السياسية التي وعدت بتقليص أعدادهم، وأربك تقلص أعداد المهاجرين النظاميين وغير النظاميين المشهد، وكشف عن أزمة ربما تهدد استقرار النظام الصحي في بريطانيا إن لم تتدارك باكرا. وأظهرت إحصائية انخفاض عدد الأشخاص الراغبين في القدوم من الخارج للعمل، خاصة في قطاع الصحة والرعاية الاجتماعية، إذ منحت حكومة المحافظين المنتهية ولايتها نحو ٢٨٦ ألفا و٣٨٢ تأشيرة عمل خلال العام الحالي حتى حزيران الماضي، بانخفاض بنسبة ١١% مقارنة بالعام السابق.

وأوضحت بيانات وزارة الداخلية أن عدد التأشيرات الممنوحة لقطاع الصحة بلغ ٨٩ ألفا و٨٥ تأشيرة منذ بداية ٢٠٢٤ حتى حزيران الماضي، بانخفاض بأكثر من ٨٠% مقارنة بالفترة من نيسان إلى حزيران ٢٠٢٣. **ووضعت حكومة المحافظين السابقة قيودا على المهاجرين سواء أكانوا طلبة أو عمالا إذا كان دخلهم منخفضا، ومنعتهم من إمكانية استقدام الزوج والزوجة والأطفال إلى المملكة المتحدة، فدفع ذلك العديد منهم إلى العزوف عن التقدم للوظائف الشاغرة التي بلغت نحو ١٠ آلاف وظيفة في هيئة الخدمات الصحية الوطنية.**

وقد دعمت الحكومة خطة القوى العاملة وحددت هدفا لتوظيف ٥١ ألفا إلى ٥٧ ألف ممرض دولي خلال ٢٠٢٣ و٢٠٢٤، لكن لم تنجح الهيئة سوى في تعيين ٢١ ألفا و٥١١ ممرضا دوليا، أي أقل من نصف العدد المنشود وهو ما يزيد الضغط على النظام الصحي في البلاد.

وتُصدر الحكومة البريطانية قائمة تعرف باسم "قائمة المهن الملحة"، وأعلنت العجز عن استيفاء شروط تلك الوظائف من داخل الدولة، **وخصّت في قائمة مستقلة العاملين بالصحة. وصرح المتحدث باسم الداخلية البريطانية بأن الإحصائيات أظهرت أن الطريق لا يزال طويلا لخفض مستويات الهجرة القانونية المرتفعة تاريخيا، وقال إن الهجرة تمنح بريطانيا العديد من الفوائد، و"لكن تجب السيطرة عليها وإدارتها حتى يكون النظام عادلا". وأضاف أن العمل جارٍ لمعالجة الأسباب الجذرية وراء التوظيف الدولي المرتفع، وأنهم سيضمنون تدريب القوى العاملة المحلية ويعالجون هذا النقص في المهارات.**

وأوضح تحليل بيانات هيئة الخدمات الصحية الوطنية الحديثة، أن جميع موظفيها في إنكلترا (١.٤ مليون) أكثر من ١٧% منهم (٢٦٤ ألفا و٨١٥) هم من المهاجرين، بينما **أوضح فحص النسب المئوية للمهن ذات الصلة الطبية مثل التمريض** أن قرابة ٢٧% من ممرضي هذه الهيئة هم من المهاجرين (٩٩ ألفا و٨٥٦ من أصل ٣٧٢ ألفا و٦٠٥ ممرضين وزائرين صحيين مسجلين).

يسهم المهاجرون بنحو ٨٣ مليار جنيه إسترليني سنويا في الناتج الاقتصادي للبلاد، ومع ذلك تسعى الحكومة البريطانية للحد من أعداد العمالة الأجنبية. ومن المتوقع أن تقلص أيضا أعداد المهاجرين غير النظاميين المتقدمين بطلبات لجوء، وقد أظهرت الإحصائية الجديدة انخفاضا في عدد المهاجرين غير النظاميين بصفة طالبي لجوء.

الشرق الأوسط: الأزمة السياسية في فرنسا تتفاقم... واليسار المتشدّد يدعو للنزول إلى الشارع...
الخليج: فرنسا المُعلّقة تنتظر حكومة..؟!!

فرنسا تغرق أكثر فأكثر في أزمتها السياسية، وبعد أكثر من ٥٠ يوماً على نتائج الانتخابات البرلمانية التي خسرها المعسكر الرئاسي وحلّ تحالف اليسار والخضر في المرتبة الأولى، **من غير الحصول على أكثرية مطلقة، ما زالت حكومة غابرييل أتال تدير شؤونها اليومية، وما زال الرئيس ماكرون يشاور رؤساء الأحزاب والمجموعات النيابية؛ للخروج من المأزق السياسي الذي قد يذهب في اتجاهات مُقلِقة.** **وجاء في البيان الذي صدر عن قصر الإليزيه، مساء الاثنين، إعلان ماكرون رفضه تكليف مرشحة تحالف اليسار، لوسي كاستيه، تشكيل الحكومة،** ودعوته ٣ مكونات من جبهة اليسار (الاشتراكيون والشيوعيون والخضر) للانضمام إلى كتلة الوسط الداعمة له واليمين التقليدي من أجل قيام حكومة موسّعة، ليفاقم التوتر.

وبحسب الشرق الأوسط، فهم اليسار باكراً أن ماكرون الذي قام بجولة استشارات أولى استتبعها، الثلاثاء، بجولة ثانية، يناور من أجل تحقيق هدفين متصلَين؛ الأول، استبعاد قيام حكومة منبثقة عن جبهة اليسار، من خلال رفض تكليف كاستيه رسمياً؛ **والثاني،** إحداث انقسام داخل الجبهة المذكورة، من خلال عزل حزب «فرنسا الأبية» الذي يمثّل اليسار المتشدد، ويتزعمه المرشح الرئاسي الأسبق جان لوك ميلونشون، وإغراء الاشتراكيين بالخروج منها، وربما أيضاً الخضر.

وكان لافتاً أن ماكرون سعى إلى عزل «فرنسا الأبية» من خلال استبعاده من جولة المشاورات الثانية، الثلاثاء، كما استبعد حزب «التجمع الوطني» (اليمين المتطرف) الذي حصل على ١٤٣ نائباً في البرلمان الجديد، بحجة أنه خارج «القوس الجمهوري»، **وحجة ماكرون الرئيسية عنوانها «الحرص على الاستقرار المؤسّساتي»،** حيث شدّد على أن حكومة ترأسها كاستيه ستسقط بالبرلمان في اليوم الثاني لتشكيلها، **علماً بأن التقليد المعمول به في فرنسا ينص على أن يدعو رئيس الجمهورية المجموعة السياسية التي نجحت في الحصول على أكبر مجموعة نيابية إلى تشكيل الحكومة الجديدة، وهو ما لم يقم به ماكرون، وما زال يناور لرفضه.** والحال، أن **الرئيس الفرنسي اعترف** بأن مجموعته السياسية المشكّلة من ٣ أحزاب (تجدّد وهورايزون، والحركة الديموقراطية) **خسرت الانتخابات، وحلّت في المرتبة الثانية بحصولها على ١٦٢ نائباً.**

وأضافت الصحيفة: لا يريد الرئيس الفرنسي أن تأتي حكومة يسارية ذات برنامج انتخابي يسير عكس السياسات الليبرالية التي سار عليها عهده منذ أكثر من ٥ سنوات. وإزاء هذه التطورات كان من الطبيعي أن تأتي ردود اليسار والخضر عنيفة، وأن تنهال الاتهامات على ماكرون، وجاء أول الغيث من خلال **قرار الحزب المذكور نقل المعركة إلى الشارع بالدعوة لتعبئة شعبية يوم ٧ أيلول القادم،** وأعلن في بيان **«التجاوب مع منظمات الشبيبة واتحاد الطلاب من أجل مظاهرة كبرى رفضاً للانقلاب الذي قام به ماكرون». ودعا البيان «القوى السياسية والنقابية والجمعيات المتمسّكة بالدفاع عن الديمقراطية» إلى التجاوب مع هذا النداء.**

من جانبها، **عبّرت كاستيه عن «قلقها العميق» إزاء «الرسالة» التي يحملها قرار ماكرون، ومؤداها إفهام الناخبين أن «تصويتهم لا قيمة له»، وأضافت كاستيه أن ما يقوم به ماكرون «تنكّر للقيم الديمقراطية»، ودعت بدورها للتعبئة ضد أداء الرئيس الفرنسي الذي «لا تعني الديمقراطية شيئاً بالنسبة إليه». وذهبت مارين تونديليه، الأمينة العامة لحزب الخضر، في الاتجاه عينه باتهامها ماكرون بـ«الانقلاب على نتائج الانتخابات». كما اتهم أوليفيه فور، الأمين العام للحزب الاشتراكي، ماكرون بـ«زرع الفوضى»، وليس البحث عن الاستقرار، ورفض فور التجاوب مع مطلب ماكرون الالتحاق بالكتلة الوسطية التي يدعو ماكرون لقيامها، كما رفض الذهاب إلى الاستشارات مجدّداً، وهو ما رفضه أيضاً مسؤولو الحزب الشيوعي والخضر، مشيراً إلى أن ما يحصل لا يتعدى كونه «مسرحية هزلية ديمقراطية».**

وقال فابيان روسيل، الأمين العام للحزب الشيوعي، إن ماكرون «يرفض الاعتراف بهزيمته في الانتخابات البرلمانية»، مضيفاً أن الفرنسيين «لم يعودوا راغبين بسياسته، والحال أنه يريد حكومة تواصل السياسة نفسها». وختمت الشرق الأوسط، بالقول: حتى اليوم، ما زالت الأمور ضبابية، ولا أحد يعرف هوية الشخصية التي سيكلّفها ماكرون تشكيل الحكومة رغم التداول حول مجموعة من الأسماء، والثابت أن الأزمة، وإن ولّدت حكومة، سوف تتواصل تحت قبة البرلمان، وفي الشارع أيضاً، لا، بل يرى المراقبون أن المعركة الرئاسية فُتحت منذ اليوم، وأن «الأيام السعيدة» التي عرفها ماكرون في السنوات الـ٧ الماضية حيث كان الحاكم بأمره، انتهت إلى غير رجعة.

وكتب مفتاح شعيب في الخليج الإماراتية، قائلاً: منذ عقود طويلة لم تعرف فرنسا صيفاً يعتريه القلق على الاستقرار السياسي كما يحدث حالياً، في ظل حكومة مستقيلة بقيادة غابريل أتال حطمت رقماً قياسياً في تصريف الأعمال، وجمعية وطنية بكتلها البرلمانية الكبرى المتنافرة، من اليسار والوسط واليمين المتطرف، وهي كتل، وإن لم تتساو في عدد المقاعد، إلا أن كل واحدة منها تعتبر نفسها الأكثر تعبيراً عن فرنسا، ما عقد المشهد السياسي وأربك التواصل منذ الساعات الأولى

لصدور نتائج اقتراع تموز الماضي، أما النتيجة السياسية لتلك الانتخابات، فكانت أن ألقت بفرنسا في مسار محفوف بالمخاطر لتبقى معلقة دون أفق واضح لتشكيل حكومة جديدة.

باحث بريطاني: هل تنجح هذه الدول في الابتعاد عن هيمنة القوى الكبرى..؟!!

أوضح الدبلوماسي البريطاني السابق الدكتور **سمير بوري**، أن **العالم يتجه سريعاً نحو مستقبل أكثر تنوعا من النواحي الديمغرافية والاقتصادية والعسكرية والثقافية. وبيّن** بوري أن **العديد من القناعات بشأن الحاضر، التي بنيت على قرون من تأثير الغرب الهائل على العالم، تزداد هشاشة.** وقال بوري في مقال في مجلة **فورين بوليسي** الأمريكية، إن **مراكز قوة جديدة بدأت في البروز، إذ يتطلع جيل جديد في دول الجنوب العالمي النامية (العالم الثالث) إلى الاصطفاف بعيدا عن الولايات المتحدة والمستعمرين الأوروبيين السابقين.**

وتطرق الكاتب إلى قمة الأمن والدفاع في آسيا أو ما يعرف بـ"منتدى حوار شانغريلا"، التي استضافتها سنغافورة في ٣١ أيار الماضي واستمرت ٣ أيام، بحضور قادة جيوش ووزراء دفاع ورؤساء دول مطلة على المحيطين الهندي والهادي وغيرهم من أنحاء أوروبا. وبوري (كما يقول هو عن نفسه، انضم قبل عامين إلى الفريق الذي أشرف على إدارة حوار شانغريلا، باعتباره باحثا في معهد "تشاتام هاوس" البريطاني ومحاضرا زائرا في دراسات الحرب في كينغز كوليدج لندن).

وعاد الباحث بالذاكرة إلى ما جرى في قمة سنغافورة، حيث تعهد وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن بالدفاع عن حلفاء بلاده، وانتقد الصين بشدة. وتحدث بعد ذلك وزير الدفاع الصيني دونغ جون مرتديا بزة عسكرية وألقى التحية العسكرية على الحضور، في لفتة تعبر عن صرامة النظام الصيني، برأي الباحث البريطاني. وفي كلمته، **اتهم جون نظيره الأميركي أوستن بـ"تشويه" سمعة الصين "الطيبة"، بينما أشار إلى أن الولايات المتحدة تحاول "اختطاف دول في منطقتنا واستهداف دولة واحدة محددة"، هي دولته.**

وبعد ذلك، تحدث الرئيس زيلينسكي إلى المؤتمر. واعتبر بوري أن مجرد ظهوره كان بمثابة تحذير للآسيويين من المخاطر التي تتربص بهم مثلما تفعل روسيا في بلده. وتساءل الكاتب عما إذا كانت الرواية التي نسجت خلف كواليس قمة سنغافورة عن "المستبدين الأشرار" و"الديمقراطيات الفاضلة" **محض تمويه أكثر من كونها توضيحا.**

ولفت إلى أن سنغافورة دولة ثرية وعالية الأداء بالنسبة إلى صغر حجمها، ومع ذلك فقد أعرضت عن تبني الديمقراطية على النمط الغربي منذ استقلالها عن الحكم البريطاني ثم حكم الملايو، وهو مصطلح يصف بشكل فضفاض مجموعة من الدول في شبه جزيرة الملايو وجزيرة سنغافورة التي خضعت للهيمنة أو السيطرة البريطانية بين أواخر القرن الـ١٨ ومنتصف القرن الـ٢٠.

لقد حققت سنغافورة "توازنا متزامنا" في صداقتها مع الدول الغربية والصين، في حين لم تنحز علنا إلى أي جانب بينهما، ومن هنا اكتسبت شهرتها بالحياد في آسيا، يوضح الكاتب.

وقال بوري إن **من أذهله في القمة هو الرئيس الإندونيسي المنتخب حديثا برابوو سوبيانتو، الذي أشاد بالدور التاريخي للصين في آسيا، مشيرا إلى أن بلاده دولة "ناجية من الاستعمار" الهولندي. وفي تأكيده على حياد بلاده**، خاطب سوبيانتو القمة قائلا **"عدوكم ليس عدوي"، وهي عبارة استعارها من نيلسون مانديلا، أول رئيس أسود لجنوب أفريقيا، لتذكير الحضور بأن إندونيسيا ليست قابلة للتجنيد في تحالف مناهض للصين.**

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.